

892/24 [السنة والبدعة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II] قسم

العقيدة [23/49]

عبدالعزيز بن باز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله غفرت له من خلقه وامينه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبدالله - 00:00:00
وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله وكذا بهداه الى يوم الدين اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على امام من به سبحانه من هذا اللقاء في رحاب هذه الجامعة - 00:00:25

جامعة الملك عبدالعزيز رحمه الله واسأله سبحانه يجعله لقاء مباركا وان ينفعنا به جميعا وان يرزقنا واياكم وسائر اخواننا الفقه في دينه والثبات عليه والنصح له ولعباده وان يعيذنا - 00:00:47

وسائل المسلمين من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه خير مسؤول ثم اشهر لهذه الجامعة والقائمين عليها دعوتهم لي لهذا اللقاء للقاء كلمة موجزة حول السنة والبدعة وللجتماع باخواني وابنائي - 00:01:18

والاجابة عن الاسئلة التي قد يتقدم بها بعضهم ولا ريب ان اللقاءات في شأن العلم والتفقه في الدين والاجابة عن الاسئلة التي يحار فيها الكثير من طلبة العلم او يرغبون في اعلان جوابها - 00:02:01

لا شك ان ذلك مفيد جدا ولا شك انه من سبل العلم ومن وسائل التبصير والتفقيه كما ان في ذلك التعارف فان الاخوة ونشر العلم والدعوة اليه ولهذا اشكر لهذه الجامعة - 00:02:32

وسائل جامعاتنا جهودهم في نشر العلم وفي بالدعوة الى لقاء اللقاءات المتعلقة به كما اسأل الله لجامعاتنا كلها ولجميع الجامعات الاسلامية في كل مكان المزيد من التوفيق وصلاح النية والعمل - 00:03:06

كما اسأل الله سبحانه ان يوفق القائمين على هذه الجامعة وعلى كل جامعة اسلامية بل وعلى كل جامعة يقيمها المسلمون المزيد من التوفيق لما فيه رضاه ولما فيه صالح العباد والبلاد - 00:03:38

اما المحاضرة فهي كما ترى ها الاخوة قد داعون الى هذه المحاضرة السنة والبدعة هذا هو عنوان الكلمة السنة والبدعة ولا يخفى ان المسلمين في اشد الحاجة الى التمييز بين السنة والبدعة - 00:04:04

للاخذ بالسنة والمحافظة عليها والدعوة اليها والحذر من البدعة والتنفيذ منها ولنتكلم على السنة وبدعة لغة وشرع ثم يكون بعد ذلك شيء من التفصيل فيما يتعلق بالبدعة اما السنة فامرها بحمد الله واضح - 00:04:34

ثم الجواب عندي الاسئلة بما يسهله المولى عز وجل اما السنة اما السنة فتطلق في اللغة على العادات والطرق المتبعة وسنة فلان كذا بطريقته وعادته سنة الف الف سنتهم الكرم - 00:05:07

سنتهم البخل والشح سنتهم كذا وكذا هي طريقتهم يعني بذلك الطريقة والعادة التي ساروا عليها وان هذا قوله جل وعلا سنة الله في الذين خلوا من قبل يعني طريقته وعادته جل وعلا - 00:05:36

مع الامم ونقول جل وعلا جل وعلا ايضا ولن تجد سنة الله تبديلا ولا انتجس لله تحويلا تسنوا الله في الامم الماضية معروفة نصر من امن بالرسل وتأييدهم واهلاك من عادى الرسل - 00:05:57

وابادتهم وانزال انواع العقوبات بهم كما جرى على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وغير ذلك من هو للنبي عليه الصلاة والسلام

لتتبعن سنن من كان قبلكم على رواية من رواها بالظن - 00:06:21

ابعثهن يعني طرق من كان قبلكم وعاداتهم يتبعها المؤمنون والمسلمون الا من عصم الله اما بالفتح تنام فهو الطريق اما في الشرع تطلق السنة على معاني تطلق على معاني منها - 00:06:41

شرك النبي عليه الصلاة والسلام وما كان عليه يقال قالوا فلان على السنة بناء على السنة ومن اهل السنة والجماعة يعني اتباع النبي عليه الصلاة والسلام اهل السنة انهم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام الذين - 00:07:11

اهتمنا بسنته وساروا على نهجه واجتمعوا على ذلك فيقال اهل السنة ومنها افعاله واقواله واعتقاداته يقال لها سنة بطريقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم العقيدة طريقة في العمل طريقة في القول - 00:07:36

ومن ذلك كتب العقائد تسمى كتب السنة يعني الطريقة التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعلمها امته في اسماء الله وصفاته يقال له كتب السنة مثل كتاب السنة لعبد الله بن احمد - 00:08:07

والسنة الاكرم ثلاث سنة للطبراني غير وغير ذلك يعني الكتب التي جمعت باسماء الله وصفاته الواردة في الآيات وفي الاحاديث

وتطلق السنة ايضا على الحديث الشريف وتسمى الحكمة كما قال عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ويعمله كتاب الحكم والحكمة لاهل السنة - 00:08:26

فتقول لمن اكل بشماله اعمل بالسنة يعني كل بيمنيك لان الرسول امر بذلك عليه الصلاة والسلام تقول لمن؟ تزوج ذكرا على ثيب اقسم لها السنة يقصد لها ما جاء في السنة ما جاء في الحديث الشريف - 00:09:01

يعني يقسم للبكر سبع وللثيب ثلاث تقول لمن عطش اعمل بالسنة يعني احمد الله نقول لمن يسمعه عامله بالسنة يشمنه لان السنة جاءت بذلك وهذا لهذا يقال لكتب الحديث كتب السنة - 00:09:25

ومن هذا واهل العلم عليكم بالكتاب والسنة مقصود بالكتاب والسنة على الكتاب والسنة ادعوا الناس الى الكتاب والسنة يعني الى قرآن والى هدي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام من قول وفعل وعقيدة - 00:10:01

اما البدعة هي في اللغة ما اخترع على غير مثال سابق ولا بدعة وقال ابتدع فلان كذا وكذا بناء او في حفر وفي صناع او غير ذلك من يقول العرب - 00:10:23

ابتدأت هذه البئر فطرتها واخترعاتها انا لم يحفرها احد قبلني ومن هذا ما جاء في كتاب العزيز قوله سبحانه وبدع السماوات والارض يعني مخترعهما على غير مثال سابق ومنها قوله جل وعلا - 00:10:54

قل ما كنت بدعنا من الرسل ما كنت اول رسول بل مضى قبلي رسول فلست بدعنا في هذا المقام قلنا تابع لمن سبقني من الرسل عليه الصلاة والسلام اما في الشرع - 00:11:20

اما بدعة في الشرع المطهر فهي ما يخترع في الدين على غير مثال سابق يقال له بدعة ما اخترعه الناس في دين الله وليس على مثال سابق في شرع الله - 00:11:47

يقال له بدعة سواء كان ذلك بدعة اساسية ليس له اصل بالكلية او كان له اصل ولكن اضيف اليه اشياء وزد عليه اشياء ويقال اهل البدعة الاضافية البدعة قسمان اساسية - 00:12:07

مخترعه لا اساس لها وبدعة اضافية لها اصل ولكن اضيف اليها غيرها وخلطت بغيرها فصارت بدعة من هذه الحيثية من حيث الاظافرة لا من حيث الاصل وقد من الله علينا - 00:12:25

بامضى ديننا واتمام النعمة علينا فله سبحانه الحمد والمنة في ذلك قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتكم ورضيت لكم الاسلام ديننا قال سبحانه ثم جعلناك على شريعة على شريعة من الامر فاتبعها - 00:12:48

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم عنك من الله شيئا الاية قال سبحانه ام لهم شركاء يرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ربنا اكمل لنا الدين واتم النعمة علينا - 00:13:14

وكان نزول هذه الاية ويقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم كانت نزل في يوم الجمعة في حديث الوداع يوم عرفة في يوم عظيم

وَفِي مَقَامٍ عَظِيمٍ وَيَقْعَدُ عَظِيمَةً اَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا هَذِهِ الْآيَةَ الْعَظِيمَةَ - 31:13:00

اليوم اكملت لكم دينكم وبين سبعاته ان هذا الدين قد كبر بشرائمه وفي اصوله واحكامه فليس بالناس حاجة الى ان يجتهد من يبتعد
لهم شيئاً يضيئه الى دينه يا دينهم بحمد الله كامل - 00:13:54

ولما تسامحت اليهود والنصارى وغيرهم ممن قبلنا في البدع وانواع الاحاديث التمس عليهم دينه وحرفوا وغيروا واختلط عليهم امرهم
وصاروا في امر مري بسب الاحاديث الذى اخترعوها وابتدعوها اما هذه الامة - 00:14:13

وقد حفظ الله عليها دينها والحمد لله وحفظ عليها كتابها وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام فما من فما من عصر يحدث الناس به بدع
الا ولهم من يذب عن دين الله - 00:14:42

في عهد الصحابة وفي عهد عليم بالاخص رضي الله عنه - 00:15:00

تُكلِّمُ فِيهِمُ الصَّحَّابَةِ وَانْكَرُوا بِدِعَتِهِمْ وَضَلَّلُوهُمْ وَتَلُوا عَلَى النَّاسِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي شَأْنِهِمْ مِنْ كُوْنِهِمْ أَحَدَاتِ الْأَسْنَانِ يَقُولُ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِّيَّةِ - 00:15:23

ويبرؤ من الاسلام طرق السلام من الرمية وهكذا لما احدثت القاهرية والمعزلة والجهمية وغيرهم ما احدثوا بالعقائد وبتوحيد الله عز وجل انكر عليه اهل السنة واصحوا بهم من كل جانب - 00:15:41

وضللوهم خطئهم وبينوا بدعتهم وضلالهم في ذلك وانهم اتوا بقول مخالف لما في الشريعة واحدثوا شيئا لا اصل له في الشريعة فردوه عليهم ويدعوهم وضللوهم وسموه اهل البدع لاحاديثهم في الاصول والعقائد ما لم يأذن به الله - 00:16:09

وهكذا الشيعة والروافض احدثوا وغيروا اولهم في عهد علي ثم بعد ذلك فانكر عليه اهل السنة والجماعة وزيفوا ضلالاتهم واوضحوا
لناس اخطاءه ومنكراتهم وما قعوا فيه من الغلو والباطل وهكذا في كل زمان - 00:16:32

وبينوا ضلالات الضالين وآخطاء المخطئين وهذا مصدق قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امته الحق منصورة لا يضرهم ما خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل - 00:17:14

وهم على ذلك الله واياكم منهم البدعة كما سبق هي الاحدات بالدين ما لم يشرعه الله يقال لها بدعة من احدث شيئاً قولاً او عملاً او معتقداً يخالف الشرع المطهر - 00:17:36

وليس له اصل في شرع الله المطهر يقال له بدعة قد يكون ذلك في العقائد كما سمعتم الخوارج والمعتزلة وغيرهم وقد يكون في
الاقوال وقد يكون في الاعمال فمن الاقوال - 00:18:06

ان يأتي الانسان بقول يزعم انه مشروع وانه سنة وليس كذلك بافهم حداك لم يشرعه الله ولا رسوله ولم يدع اليه رسول الله عليه الصلاة والسلام كما يجري الكثير من الصوفية فيما - 00:18:26

يقول لهم سبحوا مائة كذا والله كذا - 00:18:49

فانكر عليهم عبد الله وقال انكم لعلى ملة محمد او مفتتح باب ضلاله لما احدثوا قولنا على غير الطريقة المنشورة ويصحبه افعال ليس لها اصل من هذا ما احدثه بعض الناس - 00:19:08

من رفع الصوت بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الاذان مع قول لا الله الا الله صلى عليه وسلم مع مع لا الله الا الله - 00:19:37

وهي من البدع الاضافية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من السنن وقد تجد لبعض الاحيان عند ذكره عليه الصلاة والسلام وفي اخر الصلاة لكن كونها تحدث مع قول لا اله الا الله في الاذان - 00:19:46

ويرفع بها صوته مع الاذان هذه بدعة ويقال بلعة اضافية ومن البدع الاضافية قامت المساجد على القبور والآثار طالعين هذه يقال لها بدعة اضافية اصل المساجد قربة من المساجد للصلوة - [00:20:01](#)

والعبادة قربة لكن تعميرها على القبور من البدع ومن وسائل الشرك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد قال ايضا الا وان من كان قبلكم - [00:20:32](#)

كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحهم مساجد الا ولا تستهلكوا رسائل فاني اناكم عن ذلك صلاة قربة وطاعة من كونها تفعل بين القبور يستقبل بها القبور هذا من البدع بان اتخاذ - [00:20:50](#)

محل القبور مصلى من اتخاذها مساجد والصلاه اليها كذلك النبي عليه السلام قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها من هذا من البدع الاساسية البناء على القبور ادخال القباب عليها - [00:21:14](#)

واعتقاد ان ذلك قربة وطاعة هذا من البدع اساسية التي ما انزل الله بها من سلطان منها من وسائل الشرك ومع هذا استحسنها كثير من الناس اذا انكر عليهم - [00:21:34](#)

قالوا هذا منكر قالوا للمنكر هو المنكر وقد اتي منكر لاماذا لانهم نشأوا عليها واعتادوها ودرج عليها ابائهم واسلافهم ولهذا صارت هذه بدعة عندهم سنة وقربى وهكذا جاءت الاقباط الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة - [00:21:53](#)

ان الاحوال في اخر الزمان تتغير حتى تتحذى السنة بدعة وبدعة سنة وحتى يقال انالمعروف انه منكر وعن منكر انه معروف تغير الاحوال جاب الجهل والتقليدي الان ومن هذا - [00:22:19](#)

زعمهم الذين على القبور عليها ان هذا من القرابات وانه طاعة ولهم اكرام الصالحين وانتهاء المساجد على قبورهم كل هذا من البدع التي عرفت ان الرسول انكرها عليه الصلاة والسلام ونهى عنه - [00:22:36](#)

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يجسد في القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه وعند الترمذى وغيره وان يكتب عليه - [00:22:56](#)

وان زاد عليهم اهل ترابه هذه المنكرات صارت عند الناس الان في غالب البلدان وفي كثير من البلدان صارت قربة وينكر على من تركها وينكر على من انكرها ايضا وهي في نفس الامر - [00:23:15](#)

منكر ومصادر للسنة ووسيلة للشرك كما قد وقع بين العامة اذا رأوا قبورا مشيدة التي عليها المساجد وقبال والمقصصه والمزخرفة ظنوا انها تنفعه وتضر ظنوا انها تدعى من دون الله ويستغاث باهلها - [00:23:33](#)

ولا سيما اذا كان عندها سدنة قدام يدعون الى دعائها والاشتغال بها ويذبحون على اهلها ويقولون انهم كذا وانهم كذا وينفعون من دعائهم ويكشفون المرضى ويجبون الدعاء الى غير ذلك ما يقوله السدلة - [00:23:56](#)

حتى يأكلوا من ورائهم وما يساق اليه من الهدايا فان هذا تقع العامة في الشرك وتعظيم الاموات والاستغاثة بهم والذي لهم والذبح لهم وطلبهم مدد المدد كما هو الواقع في بلدان كثيرة ويعرفه - [00:24:14](#)

من سافر الى كثير من البلدان وكان هذا ايضا واقعا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي مكة في المعلاع عند قبر خديجة وغيرها وهو واقع الایمان من بعض - [00:24:33](#)

يهادى الحجاج اذا لم يجدوا من ينبههم يقع منهم بعض هذا من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وطلبه المدد والغوث والنصر على الاعداء وشفاء المرضى ويقع من بعضهم ايضا في البقيع - [00:24:49](#)

عند قبور اهل البيت وغيرها جهلا منهم وقلة بصيرة وهكذا بالمعنى وغيرها من بعض جهال الحجاج اذا لم تتيسر من ينبههم ويبين لهم ان هذا منكر وانه وبهذا تعلمون ان البدع - [00:25:03](#)

قد تكون عند بعض الناس سنة وقربة او واجبة ينكر على من تركه بسبب الجهل وتقادم العهد وتقليد الاعمى للاسلاف والاكابر كما ذكر الله عن المشركين في معارضتنا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:25](#)

فانهم عرضوا النبي صلى الله عليه وسلم واستنكروا ما قال بعوائدهم وعوائل ابائهم فقالوا منكرين عليه عليه الصلاة والسلام انا

وجدنا اباءنا امة وانا على اثارهم مهتدون ما سمعنا بهذه الليلة الاخرة من هذا الا اختلاف - 00:25:46

هكذا ردوا على الرسل بان الرسل جاءت بشيء يخالف ما عليه اسلحوا من اب وجد وهكذا المتأخرن اذا انكر على الموحد ما يقولون وما يفعلون عند القبور وان اثار الصالحين - 00:26:03

قالوا انت تبغض الصالحين انت المنكر انت تذكر الحق وحاجتهم انا وجدنا اباءنا الامة وانا على اثارهم مهتدون وكم حصل بسبب البناء على القبور بخلق باب عليها ومساجدكم حصل بسبب ذلك؟ من شر عظيم - 00:26:20

وفتن عظيمة وشرك بالله عز وجل وخروج على توحيده ودينه بسبب الجهل وسكتوت جديد من العلماء الذين قد ادركوا شيئا من هذا سكتوا لاسباب دعت الى ذلك او بسبب الجهل - 00:26:46

قلة البصيرة بهذا الامر العظيم لانهم نشأوا في بلاد علماؤها كذلك لا يعرفون هذا الامر ولا يستنكرون الشرك ووجب على اهل العلم البصيرة ان ينكروا المنكر وان يوضحوا للناس العقيدة الصحيحة - 00:27:10

وان يوضحوا لهم البدع ويحذر لهم منها بالاساليب الحسنة الاسلوب الذي يؤثر في القلوب باقامة الادلة وعدم العنف بضرب الامثال ويطاخي ما كان عليه الرسول واصحابه عليه الصلة والسلام رضي الله عنه - 00:27:36

حتى تعرف السنة وحتى يؤخذ بها وحتى اترك البدعة ويحذرها الناس ومن ذلك ووقد في زماننا من قصد كثير من الناس على الاحتفال بالموالد شو من هذا الباب النبي عليه الصلة والسلام - 00:27:57

او ولد البدوي او الشيخ عبد القادر او فلان او من هذا الباب من البدع التي احدثها الناس ومع ذلك يجادل عنها من يجادل ويلبس فيها من يلبس من يلبس - 00:28:26

بسبب ان الناس من عهد طويل لرجوا عليها انا وجدنا اباءنا لامه وانا على اثارهم مخلدون ولا ينظرون الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد الاول في عهده واصحابه ما فعلوا هذا ولا عرفوا هذا - 00:28:41

ثم يضطر الثاني كذلك ما عرفوا هذا لماذا تكون سنة القرب المتأخرة اولى من سنة القلوب المتقدمة وما هذا الانعكاس نحن مطلوب منا ان نتأسى بالاولين يقول المفضلة - 00:29:00

هم تركوا هذا لم يفعلوه هو لم يدعوا اليه وتركهم حجة كما ان فعله حجة تركهم حجة يغرقوا شيئا وتوافرت لهم والاسباب على فعلهم وتركوه نأي نحن بعد قرون ثلاثة او بعد ما هو اكثر من ذلك - 00:29:17

ونقول لا غلطوا او نسوا ونحن اولى بان نبين هذه سنة وندعوا اليها اذا كان المسلمين في العهد الاول لم يفعلوا هذا ولم يدعوا اليه ولم يقرروا عليه وانما جاء من بعدهم - 00:29:36

ففعل ذلك هذا في ظن عن جهل وان وقت صالح في بعض الاحيان فيكون فعله الذي اخطأ فيه وغلط فيه سنة تتبع وقد ذكر صاحب الابداع علي محفوظ ذكر في كتابه الابداع - 00:29:55

كلام على البدع باب المولد وذكر عن بعض الناس ان اول من احدث بيعة المولد هم فاطميون القرآن الرابع حكام مصر والمغرب احدثوا خمسة موارد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:21

وللحسن والحسين ولفاطمة او علي حاكمية هل هؤلاء يصلحون حجة ويصلح ان يقتدى بهم في هذا العمل ثم تابعه من تابعهم من ينسب الى السنة زي ما قال لك اريد - 00:30:46

في ميناء القرن السادس او القرن السابع ومن فعل ذلك من غيره هؤلاء وزراء ان يكونوا جهلا الحق وجاهدوا السنة فاحدثوا ما ظنوه ايضا او لهم فيه مقاصد سياسية او يلي - 00:31:06

وكذلك فاحدث شيئا انه خيرا قد يشكر على قصده السيء الطيب كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم لانه قال رحمة الله ناسا الى الصراط المستقيم قد يفعل الانسان بيعة جهلا منه - 00:31:26

فيؤجر على قصده الطيب ان جاهل ولكن لا يكون عذرا الا في اقامة البدع ذكر هذا في بيع المولد البدعة وان يكون بعض الناس فعلى ظن وان كان قد يؤجر على اهل ظنه لكن ما يكون حجة على اقامة البدع - 00:31:44

قال بدعة وان فعلها بعض الناس وهكذا ترى يا طيب رحمة الله في الاحسان هذا المعنى بين ان بدعة وان كان او السيرة في السيرة النبوية هو مطلوب ذلك الدراسة لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:00

مطلوبه لكن بدعة الكيفية ومشاهد خاص بدراسة خاصة ترتب له السنة ويكون لها اجتماع خاص اوروبا اتخاذ فيها موائد واطعمة ربما انزلها نظام خاص هذا هو البدعة اما لو قام يدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:28
الليل او النهار او يجعل لها درسا في مرتبين او في المدارس الامر مطلوب هذا حق لكن البدعة ان يكون لها طريقة خاصة هذا الاحتفال طريقة خاصة تكرر والشهر او بالاسبوع - 00:32:54

على طريقة احدثوها هذا هو الذي انكره المحقق من العلم الذين ادركوه وبينوا انه بدعة ونحن معهم بهذا ننكر هذا الشيء ونحو على العناية بسورة النبي صلى الله عليه وسلم ودراسة سيرته - 00:33:14

وما بعنه الله من الهدى في كل زمان ويقول لي وقفه في كل مكان بالاحاديث الشريفة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا امر مطلوب المدارس وفي الجامعات وفي المساجد - 00:33:33
ويقول لي وقفه وفي كل مكان وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لكن المنكر هذه الجديدة بسبب ما اضيف اليها من احتفال واطعمة وتكرار مؤقت هذا هو هذا هذه البدعة - 00:33:50

واذا ارادوا تعلم الناس السنة علموه بالدروس في الخطبة في الجمع الاعياد حلقات العلم المعتادة في غير ذلك ثم المولد ليس هو الامر الذي حصل به الرحمة للمؤمنين ولكن مولد وسيلة - 00:34:11

واول كي حدث يرجى من ورائه ما ورائه المولد مول النبي صلى الله عليه وسلم لم يحصل به نشر العلم ولا خرجناك من الظلمات الى النور وانما حصل لبعضه صلى الله عليه وسلم - 00:34:33

وارساله الى الناس بعد اربع الى سنة من الموت بعد مولده باربعين سنة جاءت الخيرات انزل الله عليه القرآن واداء سنة ودعا الى الله وعلم الناس الخير فجاء الخير بعد بعثه ورساله عليه الصلاة والسلام - 00:34:48

فكان له حق بالاحتفال ذات البعث وهو البعث والارسال لا يوم المولد وهكذا يوم الهجرة ويوم بدر وابشيه ذلك ويوم هذه امور حصل بها الخير العظيم ومع هذا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه - 00:35:03

ودل ذلك على ان هذه الامر ليست محل احتفال ما الم محل شكر لله؟ يشكر الله على ذلك بالعمل الصالح باحياء السنن بالتحرير من البدع توجيه الناس الى الخير في ارشادهم من اسباب النجاة - 00:35:20

تتلئ عليهم السيرة ماذا قضى الله يوم يوم الهجرة؟ ماذا جرى يوم فتح مكة؟ يوم بدر الى غير ذلك من البقائع ليعلموا السنة وليفهموها وليعملوا مقتضاها اما المولد فلم يقع به شيء - 00:35:35

من تعليم الناس ولا بعد ذلك انه النبي عليه الصلاة والسلام للناس انما عرفه الناس بعد ذلك بعدما وايده الله بمعجزات وظهر دين الله عرف الناس ذلك وصدق من هداه الله - 00:35:52

مبينا له السعادة صدقه عليه الصلاة والسلام وامن به. وحصل الخير العظيم لل المسلمين بذلك الاحتيال بالمولد لا معنى له في الحقيقة وان كان مولده نعمة من الله ولكن نعمة كبرى بالبعث والاحسان - 00:36:05

بالمال والارشاد والدعوة والتوجيه وانزال القرآن وتعليم السنة لا بمجرد الموت وقد يحتاج بعضهم بقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وانزل عليه فيه - 00:36:23

نعم هو يوم فاضي يوم الاثنين اذا به النبي صلى الله عليه وسلم وانزل ولد النبي عليه الصلاة والسلام لكن هل قال احتفلوا به هل قال خصمه بشيء هل فعل صلى الله عليه وسلم هو احتفالا به - 00:36:37

انما شرع الصيام ونحن نقول يستحب صيامه لما قال عليه الصلاة والسلام ولانه قال ايضا الاثنين والخميس انهم يومان تعرض فيهم الاعمال على الله احب ان يعرض عملي وانا صائم - 00:36:51

وهكذا يوم عاشوراء يصوم انه صامه موسى في قول الله ونحن نصومه لكن هل يستحب مع صيامك يوم عاشوراء؟ ان نحتفل بمولد

موسى ومولد هارون ونقيم الاحتفالات بذلك يكون هذا بدعة لو فعلنا - 00:37:07

لان الرسول ما فعل هذا لم يحتفل بموسى ولا بهارون ولم يولدهما ولا بهذا اليوم سوى الصيام يا مجروح هكذا يوم المولد يوم الاثنين له مشروع لكن هل شرع لنا امر اخر؟ هو الاحتفال به - 00:37:26

على حول من قال يوم الاثنين معناه ان كل يوم اثنين كل اسبوع يكون احتفال كل يوم الاثنين يكون احتفال يعني في الشهر مرات وفي السنة شيء كبير وعلى هذا القياس - 00:37:47

يحتفل يوم عاشوراء والاطعمة والاجتماعات والاذكار القراءات لانه يوم نجى الله فيه موسى وقومه على قياس هذا القول فيكون بدعة في بدعة وشرا في شر والله حجر على ديننا واكمله لنا - 00:38:01

ولسنا في حاجة الى ان نأتي بمزيد وعبادات ما شرعها الله والله انكر على من فعل هذا فقال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:38:18

وقال سبحانه ثم جعلناك على شريعة فاتبعها الله يقول جل وعلا اتبعوا نعوذ بالله من ربكم ولم يقل احدثوا واستحسنوا بل علينا ان نتبع قال بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اتبعوا - 00:38:31

ولا تبتعدوا فقد كفينا والحمد لله قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ومن العجيب ما معناه ان من العجيب ان هؤلاء الذين يشتغلون بالبدع - 00:38:51

تجدهم يحرصون عليها ويصارعون اليها فاذا جاءت السنن المعروفة فتربوا عنها وتساهموا بها عقوبة عقوبة واضحة يتراهمون بالجماعات والاعياد وصلة الجماعة وينشطون في البدع التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:39:09

وبعضهم يحتاج بقوله ما يروى عن مسعود وقال ما رأى مسلما حسنا هو ان الله حسن ثم رأى رسوله قبيحة وان الله قبيح ويقول انه مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:36

وهذا غلط فان ليس مرفوعا المحفوظ والربح ضعيف لا يصح المحفوظ انه موقوف من كلام ابن مسعود وهو حجتنا على هذا القائل نقول له قد رأى مسلمون تركه في القرون الثلاثة - 00:39:48

ورأيهم حسن ونتبعه على هذا الحسن قد رأاه المسلمون العهد الاول والعهد الثاني والعهد الثالث ثلاثة فيكون حينئذ تركه حسنا كما رأوا تركه رضي الله عنه فهو حجة على من حج به - 00:40:05

فكيف يكون ما رأاه المتأخرین حسنا وما رأاه الصحابة واتباعهم ليس بحسن هذا عكس هذا انعکاسه في المفاهيم والترك سنة كما ان فعل سنة ولو قال انسان يستحب لكل مقاصد - 00:40:24

وصلة من الصلوات الخمسة يغتسل لان هذا في نظافة ونشاط قلنا لا ما مشروع هذا يوم الجمعة ما بتفهمش لا وش الدليل لان الرسول ما فعله والصحابة ما فعلوا فتركهم حجة - 00:40:48

لو كان خيرا لسبقونا اليه لاغتسلوا لكل صلاة الذي يقول الناس اغتسلوا لكل صلاة قد امتلا في الدين وزاد فيه ما لم يأذن به الله هكذا ليقول احتفلوا بالمولد كل سنة ونحن نقول له ان الصحابة ما فعلوا ولا - 00:41:07

القرن الثاني ولا الثالث يكون قد زاد لان اولئك الاخيار تركوا وهذا اتي بزيادة وهكذا لو قال من اراد ان يزكي اريد الزكاة فليصل فليغتسل حتى يخرج زكاته او قال اذا دخل رمضان - 00:41:22

فعلى كل واحد ان يقتصر عند دخول رمضان نقول هذا غلط مشروع عند الاحرام تغتسل ما عند الصيام وعند اداء الزكاة ما شرع الله ذلك وش الحجة الحجة ما نقل هذا - 00:41:43

ما فعله الرسول ولا اصحابه وتركهم حجة كما ان فعله حجة ولو كان خيرا هذا لاغتسال لسبقونا اليه وهكذا يقال لكل صاحبة احدثها ولم يحدثها ولم يفعلها السلف الصالح نقول هذا الكلام - 00:41:58

تركهم حجة ولو كان خيرا لسبقونا اليه والادلة على هذا المعنى كثيرة سانشر في هذا ان شاء الله كتابا مبسوطا بعد البسط يتضمن ما قاله اهل العلم في هذا في هذا الباب - 00:42:19

عن قريب ان شاء الله. وقد كتبت في هذا غير مرة لكنها كتابات موجزة ليست مطولة كتب شيخنا العلامة محمد ابراهيم رحمة الله
شرفا بهذا جوابية لمن احدث هذا المولد - [00:42:42](#) -
سنة قد طبعت ووزعت مراكش والحاصل ان ان رسولنا عليه الصلاة والسلام غني عن هذه البدع - [00:42:57](#)